ملخّص برنامج الخاتمة - الحلقة(200)
هذا هو الحسين (ج٣٣)
الكذبة الكبيرة التي كذبها علينا مراجع النجف وكربلاء (ج٢)
الجمعة : ١٨/محرم/١٤٤٣هـ - الموافق ٢٧/٨/٢٠٢١م
عبد الحليم الغزّي

هذا هو الجزء الثاني من عنواننا الَّذي بدأتُ بهِ في الحلقة الماضية؛ "**الكذْبَةُ الكُبْرى الَّتي كَذَبها علينَا مراجعُ النَّجف وكربَلاء ومن سارَ على منهجهم من وكلائهم خُطبائهم، من الكُتَّابِ والمؤلِّفينَ، من تلامذتهم، من الشُعراء والرواديد الَّذينَ هم على نفسِ طريقتهم**"
في الجزء السابع من (وسائل الشيعة) للحر العاملي/ طبعةُ المكتبة الإسلامية/ طهران - إيران/ صفحة ٢١٣/ الباب الثالث عشر/ الحديثُ الأوّل نقلهُ عن الكليني رضوان الله تعالى عليه عن كتاب الكافي: **بِسَنَده، عن محمَّد بنِ إسْمَاعيل الرَّازي، عَن أبي جَعْفَرٍ الثَّاني** - عن إمامنا الجواد صلواتُ الله عليه - **قَالَ، قُلتُ لَهُ** - مُحمّد بنُ إسماعيل الرّازي يقولُ لإمَامنا الجواد - **قَالَ، قُلتُ لَهُ: مَا تَقُولُ فِي الصَّوْم فَإِنَّهُ قَدْ رُوِي أَنَّهم** - أنَّ النَّواصبَ، أنَّ المخالفينَ، وبتعبيرٍ دقيقٍ أنَّ المرجئةَ، المرجئةُ عنوانٌ ينطبقُ تمامَ الانطباقِ على كِبارِ عُلماء وعلى كبارِ زُعماء نواصبِ سقيفةِ بني ساعدة - **فَإِنَّهُ قَدْ رُوِي أَنَّهم لَا يُوَفَّقُونَ لصوم؟** - صيامهم باطل، إن كانَ ذلك فيما يرتبطُ ببدايةِ شهرِ رمضان أوَ بنهايتهِ، أو ما يرتَبطُ بوقتِ الإفطارِ في كُلِّ يومٍ من أيَّامِ الشهر الشريف إلى تفاصيل أخرى.
-**فَقَالَ إِمَامُنا الجَوادُ صَلواتُ الله عَلَيه: أَمَا إِنَّهُ قَدْ أُجِيْبَت دَعْوَةُ الْمَلَك فِيْهِم** - هناكَ دعوةُ ملك من الملائكة - **فَقُلتُ: وَكَيْفَ ذَلكَ جُعلْتُ فدَاك؟ قَالَ** - إمامنا الجواد يقول - **إِنَّ النَّاس لَمَّا قَتَلُوْا الحُسَيْن أَمَر اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَكَاً يُنَادي** - ما هو نداءهُ؟ - **أَيَّتُهَا الأُمَّةُ الظَّالمَةُ القَاتلَةُ عِتْرَةَ نَبِيِّهَا لَا وَفَّقَكُم اللهُ لصَوْمٍ وَلَا فطر** - فلا صيامكم بصيام ولا فطرُكم بفطر، المرادُ منَ الفطرِ بدايةُ شهر شوّال، وهكذا فإنَّ الحديث شامِلٌ لسائرِ الأيّام، فليس لكُم من توفيقٍ لا في أيَّامِ صومكم ولا في أيَّامِ فطرِكم.
الحديثُ الثاني: **عَن إِمَامنا الصَّادقِ صَلواتُ الله وسَلامُهُ عَلَيه، لَمَّا ضُرِبَ الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ بِالسَّيْف فَسَقَط** - متى ضربوه بالسّيف فسقطَ الحُسَينُ صلواتُ الله وسلامهُ عليه؟ الإمامُ كانَ على فرسه، فبعدَ أن أعياهُ نَزْفُ الدَّم بعد سهمٍ في جبهته وحجرٍ في جبهته على نفس الموضع الَّذي أُصيبَ بالسَّهم، وسهمٌ مُثلَّثٌ وقَعَ في قلبه، وسهمٌ وقَعَ في كبده، أعياهُ نَزْفُ الدَّم صلواتُ الله عليه، فطعنوهُ في خاصرته طعنةً شديدةً مَهولةً عظيمة، فهوى إلى الأرض، حينما هوى إلى الأرض حاول أن يجلس فجلس على الأرض كي يستريح لكنَّهم تجمّعوا حولهُ فضربهُ ضاربٌ منهم بالسَّيف ضربةً هائلةً على عاتقه، والعاتقُ ما اتَّصل ما بين الرقبة وبدايةِ الكَتف، فضربوهُ ضربةً هائلةً على عاتقه وتوالت الرماحُ والحِرابُ حتَّى سقطَ الإمامُ على الأرض.
- **فَسَقَط ثُمَّ ابْتُدِرَ لِيُقْطَعَ رَأْسُهُ** - مَن الَّذي ابتدرَ إليه؟ ابتدرَ إليه شمر - **نَادَى مُنَاد منْ بِطْنَانِ العَرْش** - منْ بِطْنَانِ العَرْش؛ من مركَزه، من وسطه - **أَلَا أَيَّتُهَا الأُمَّةُ الْمُتَحَيِّرَةُ** - ألا لعنةُ الله على الأُمَّة الَّتي قتلت حُسَيناً، ألا لعنةُ الله على الأُمَّة الَّتي سَمعت بذلك ولا أقول رضيت! وإنَّما سكتت - **الضَّالَّةُ بَعْدَ نَبِيهَا لَا وَفَّقَكُم الله لأَضْحَى** - للحج، فالحجَّ باطلٌ، والَّذي يزيدُ في بُطلانه فتاوى مراجعكم، لأنَّها تصدرُ بحسبِ منهجٍ باطلٍ ناقض لبيعة الغدير - **لَا وَفَّقَكُم اللهُ لأَضْحَى وَلَا لفطْر، قَالَ** - الراوي - **ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْد الله** - إمامنا الصّادقُ - **فَلَا جَرَمَ وَالله** - فَلَا جرمَ؛ تأتي بمعنى فلا اعتراض أو من دون أدنى ريب، من دون أدنى شكٍّ - **فَلَا جَرَمَ وَالله مَا وُفِّقُوْا وَلَا يُوَفَّقُون** - ما وُفِّقوا فيما مضى، مَا وُفِّقوا لأضحى وما وُفِّقوا لفطر - **وَلَا يُوَفَّقُونَ حَتَّى يُثْأَرَ بِثَأْرِ الحُسَيْن** - "حَتَّى يُثْأَرَ بِثَأرِ الحُسَين" متى يكونُ ذلك؟
ثأرُ الحُسَينِ على مراحل:
المرحلةُ الأولى: في العصرِ القائميّ الأوَّل.
أمَّا التِّرةُ فستبقى مُتعلِّقةً في أعناقنا، "**وَبِكُم يَدْرِكُ الله تِرَةَ كُلِّ مُؤْمن يُطْلَبُ بِهَا**"، فإنَّ الله سبحانهُ وتعالى سيَستَثيرُ لكَ يا حُسَين من جميع خلقه، "**ضَمنت الأرضُ ومَن عَلَيهَا ثَارَك وَدَمَك يَا أَبَا عَبْد الله**"، هذه المضامينُ مرّت علينا في زيارات الحُسين.
فأيُّ إصلاحٍ في هذه الأُمَّة؟ يا غبران يا مراجع النَّجف وكربلاء، يا ثولان يا أعزّائي ويا أحبّائي، يا أيُّها الأغبياءُ السّفهاء، فأينَ الإصلاحُ والصّلاحُ الَّذي حدَثَ في هذه الأُمَّة الملعونة المرتدّة القاتلة لأبناء نبيِّها؟!
في الجزء الثاني من (عوالم فَاطِمَة) عَوالمُ العلوم مع مُستدركاتها، طبعةُ مؤسَّسة الإمام المهديّ، قم المقدَّسة، حديثٌ طويل يبدأ في صفحة (١١٧٥)، منقولٌ عن تفسير فُرات الكوفي، وهو جامعٌ من جوامع الأحاديث التفسيريّة، الحديثُ طويلٌ عن رسول الله صلَّى اللهُ عليه وآله يُحدِّثنا به أميرُ المؤمنين، النَّبي الأعظمُ يُحدِّثُ الصدِّيقة الطاهرة عن مواقف يوم القيامة، فيقول، سأذهبُ إلى موطن الحاجة الَّذي يرتبطُ بِقَتلَة الحُسَين وأبناء قَتلَة الحُسَين: **ثُمَّ يَخْرُجُ فَوْجٌ منَ النَّار وَيَلْتَقط قَتَلَةَ الحُسَيْن وَأَبْنَاءَهُم وَأَبْنَاءَ أَبْنَائهم** - فَوجٌ منَ النَّار؛ قُوَّةٌ ضاربةٌ تخرجُ من النَّار، فالنَّارُ ما هي بشعلة، النَّارُ عالمٌ وسيعٌ فسيح - **وَيَقُولُونَ يَا رَبِّ إِنَّنَا لَم نَحْضَر الحُسَين** - الأبناء، الأحفادُ، الأجيالُ المتعاقبة - **فَيَقُولُ اللهُ لزَبَانيَة جَهَنَّم** - هذا هو الفوج، الزبانيةُ الجنودُ الأعوانُ المشرفون على جهنَّم - **فَيَقُولُ اللهُ لزَبَانيَة جَهَنَّم؛ خُذُوهُم بِسيمَاهُم** - بالعلامات الَّتي تعرفونها والَّتي ستحدثُ هناك في عالم القيامة - **خُذُوهُم بِسيمَاهُم بِزُرْقَة الأَعْيُنِ وَسَوَاد الوُجُوه خُذُوا بِنَوَاصيهم فَأَلْقُوهُم** - النَّواصي؛ مُقدَّمُ الشعر الجباه - **خُذُوا بِنَوَاصيهم فَأَلْقُوهُم فِي الدَّرَك الأَسْفَل منَ النَّار فَإِنَّهُم** - هؤلاء الأبناء والأحفاد والأجيال المتعاقبة - **فَإِنَّهُم كَانُوا أَشَدَّ عَلَى أَوْلِيَاء الحُسَيْن منْ آبَائهم الَّذينَ حَارَبُوا الحُسَيْنَ فَقَتَلُوه، فَيُسْمَعُ شَهِيقُهُم فِي جَهَنَّم** - هذا يعني أنَّ الأُمَّة تَسيرُ في الاتجاه الأسوأ، فالأجيالُ المتعاقبةُ حالهم أسوأ من حالِ آبائهم الَّذين قَتَلوا الحُسَينَ في عاشوراء في السنة الحادية والستين للهجرة، وهذا الكلامُ مثلما ينطبقُ على نواصبِ سقيفةِ بي ساعدة، ينطبقُ على مراجع الشيعة في النَّجف وكربلاء، فهذا السوء موجودٌ في أبناء وأحفاد سقيفة بني ساعدة، وموجودٌ في أبناء وأحفاد سقيفة بني طوسي، ما هي القضيَّةُ واحدة، كلاهما في مرحلة التنزيل، ومرحلةُ التنزيل نُسخ دينهما بمرحلةِ التأويل ولكنَّهم رفضوا دينَ التأويل، كلاهما نَقضا بيعة الغدير..

في الجزء الثامن من كتاب الكافي/ طبعةُ دار التعارف/ بيروت - لبنان/ صفحة ٢٢٠/ رقم الحديث (٤١٧): **بِسَنده، عَن عَبْد الله بنِ عَطاء، عَن الإمَامِ البَاقِرِ صَلواتُ الله عَلَيه** - الروايةُ طويلةٌ أذهبُ إلى موطن الحاجة في آخرها، الإمامُ الباقر من دُونِ مُقدِّمات لم يَكن هناكَ من ذكرٍ للمرجئة، مُباشرةً الإمامُ قال: **"اللَّهُمَّ الْعَنِ الْمُرْجِئَةَ فَإِنَّهُم أَعْدَاؤُنَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَة** "، أعداؤنا في الدنيا مثلما تحدَّثت روايةُ التقليد وكيف أنَّهم أضرّ على ضُعفاء الشيعة من جيش يزيد على الحسين بن علي وأصحابه، وفي الآخرة مصيرهم إلى النَّار.

-**فَقُلت لَهُ** - عَبدُ الله بنُ عطاء - **مَا ذَكَّرَكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ بِالْمُرجِئَة؟!** - ليس هُناكَ من ذكرٍ للمرجئة، الإمامُ من دُونِ سببٍ منظورٍ ومن دُونِ كلامٍ مذكورٍ ومن دُونِ أيَّة إشارة في الأجواء المحيطة بالإمامِ تدفعُ لذكرِ المرجئة - **فَقَالَ: خَطَرُوا عَلَى بَالِي** - الإمامُ لا يحتاجُ أن يخطروا على باله لكنَّهُ أرادَ أنْ يرسمَ لنا صورةً كي نعرفَ مدى خُطورة هؤلاء، إلى الحدِّ الَّذي بمجرّد أن يخطروا على الذهن فعلينا أن نلعنهم، هذا هو الَّذي يريدُ الإمامُ أن يُبينهُ لنا كي نحذرَ منهم، حينما نتعاملُ معهم بهذه الطريقة فإنَّنا سنصنعُ حاجزاً ثقافياً وجدانياً فيما بيننا وبينهم، ستكونُ هناكَ حالةٌ من المراقبة الذاتيّة، مراقبةٌ ذاتيّةٌ تتحوَّلُ إلى حالةٍ لا شعوريّة، فإنَّنا سنتجنَّبُ ثقافتهم، سنتجنَّبُ كُلَّ شيءٍ يُقرِّبنا إليهم، هذا هو الَّذي يُريدهُ الإمامُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه من هذا الموقف.

إلى أينَ يقودنا هذا؟ إلى (رجال الكشّي)، الطبعة الَّتي أشرتُ إليها في الحلقة الماضية، صفحة (٢٤٧)، رقم الحديث (٤٥٨)، الحَسنُ الوشَّاء عن بعض أصحابِ إمامنا الصَّادق، والحسنُ الوشَّاء شخصيَّةٌ شيعيَّةٌ مذكورةٌ في أسانيدِ الروايات والأحاديث، أحدُ أصحابِ إمامنا الصَّادق، يقول: **قَالَ لِي أَبُو عَبد الله الصَّادقُ صَلواتُ الله عَلَيه: شَهِدْتَ جِنَازَةَ عَبْد الله بن أَبِي يَعْفُور؟** - هو الآخر شخصيَّةٌ شيعيَّةٌ معروفة، توفِّي وكانت لهُ جنازة، فالإمامُ يسألُ صاحبهُ هَذا ويقول لهُ: **شَهِدْتَ جِنَازَةَ عَبد الله بن أَبِي يَعْفُور؟ قُلتُ: نَعَم، وَكَانَ فِيهَا نَاسٌ كَثِير** - كثيرون حضروا جنازتهُ، فماذا علَّق إمامنا الصَّادقُ صلواتُ الله عليه؟ - **أَمَا إِنَّكَ سَتَرَى فِيهَا مِنْ مُرْجِئَة الشِّيعَة كَثِيراً** - لماذا قال الإمامُ الصَّادقُ هذا؟ هل للمرجئة من علاقةٍ بعبد الله بن أبي يعفور؟! ليس هناكَ من علاقة عقائديّة أو دينيّة فيما بين عبد الله بنَ أبي يعفور ومُرجئة الشيعة، العلاقةُ اجتماعيّةٌ. وهؤلاء يكونونَ مَيالينَ للحُضورِ في المناسبات الاجتماعيّة، لأنَّهُ ليسَ فيها من ضررٍ عليهم لكن في المواقف العقائديّة هؤلاء هُم دُعاةُ الوحدة الإسلاميّة، دُعاةُ الوحدة الإسلاميّة من الشيعة هُم مُنافقونَ من الطِّرازِ الأوَّل، مواقفهم العقائديّةُ تُحسبُ بحسابِ الأرباحِ والخسائر، يبحثونَ عن الشهرة وعن المنزلة الاجتماعيّة..

في الجزء الثاني من (الكافي الشريف)، طبعةُ دارِ الأسوة، طهران، إيران، صفحة (٤٠٩)، الحديثُ الأوَّل: **عن إمامنا الصَّادقِ صلواتُ الله وسلامهُ عليه قَالَ: لَعَنَ اللهُ القَدْرِيَّة** - والعقيدةُ القَدريّةُ عقيدةٌ ابتدعها الأمويُّون، لا شأنَ لي بمصطلحات علم الكلام، إن كانَ عند نواصبِ سقيفة بني ساعدة، أو كانَ عند نواصبِ سقيفةِ بني طوسي، لا شأنَ لي بمصطلحاتهم، إنَّني أُحدِّثكم عن مُصطلحاتِ العترة الطاهرة عن ثقافتهم - **لَعَنَ اللهُ الخَوَارِج** - الخَوارج معروفون - **لَعَنَ اللهُ الْمُرْجِئَة** - ومرتين لَعَنَهُم، المرجئةُ هم أقطابُ سقيفة بني ساعدة وتفرّعت، والعباسيّونَ عنوانٌ واضحٌ لعقيدة المرجئة، فالصَّادقُ هنا لعنَ الأمويين، ولعنَ الخوارج ولعنَ سقيفةَ بني ساعدة الَّتي ظهرت ثمارُها بشكلٍ واضح في دولة بني العبّاس، في عُلماء دولة بني العبَّاس.

الإمامُ هكذا قال: **لَعَنَ اللهُ القَدْرِيَّة، لَعَنَ اللهُ الخَوَارِج ، لَعَنَ اللهُ الْمُرْجِئَة، لَعَنَ اللهُ الْمُرْجِئَة، قَالَ: قُلتُ** - أحدُ أصحابه - **لَعَنْتَ هؤُلَاء مَرَّةً** - يعني القدريّة والخوارج - **وَلَعَنْتَ هَؤُلَاء مَرَّتَين** - يعني العباسيين - **قَالَ: إِنَّ هَؤُلَاء يَقُولُون إِنَّ قَتْلَتَنَا مُؤْمِنُون فَدِمَاؤُنَا مُتَلَطِّخَةٌ بِثِيَابِهِم إِلَى يَوْمِ القِيَامَة** - الَّذينَ قتلوا رسول الله، وقتلوا فَاطمَة وقتلوا المُحسنَ الشَّهيد وحاولوا قتلَ علي وما استطاعوا، مراجعُ النَّجفَ وكربلاء يُبرِّؤونهم، كُتب المراجع موجودةٌ يبرِّؤونهم، السيستاني يُبرِّئهم، بقيّةُ المراجع سلُوهم: هَلْ أنَّ فَاطمَة قُتلت؟ يرفضونَ هذا الكلام يقولونَ إنَّها لم تُقْتَل، فهذه تبرئةٌ ودفاعٌ عن قَتلَة فَاطمَة.

في الجزء الثاني والخمسون من (بحار الأنوار) يا أيُّها العراقيّونَ هذه الروايةُ لكم، هي للشيعة عموماً ولكن لشيعة العراق خصوصاً، لشيخنا المجلسي، طبعةُ دارِ إحياء التراث العربي، صفحة (٣٤٣)، الروايةُ عن إمامنا الباقرِ صلواتُ الله وسلامهُ عليه: **لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيهِم** - الإمامُ الباقر يُحدِّثنا عن صاحبِ الأمر وعن أنصاره المخلصين عند الظهور الشريف وقد وصلوا إلى العراق أقبلوا من الحجاز - **لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِم مُصْعِدِينَ مِنْ نَجَف الكُوْفَة ثَلَاثَ مِئَة وَبِضْعَة عَشَرَ رَجُلاً، كَأَنَّ قُلُوبَهُم زُبَرُ الحَدِيد** - زُبَر الحديد؛ قطعُ الحديد، القطعُ الحديديّةُ المتماسكة - **كَأَنَّ قُلُوبَهُم زُبَرُ الحَدِيد جَبَرائِيلُ عَنْ يَمِينِه** - عن يمين الإمام - **وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِه، يَسِيرُ الرُّعْبُ أَمَامَهُ شَهْراً وَخَلْفَهُ شَهْراً، أَمَدَّهُ اللهُ بِخَمْسَة آلَاف مِنَ الْمَلَائِكَة مُسَوِّمِين** - يعني يلبسونَ العمائم المُحمَّديَّة، إنَّها العمائمُ البيضاء بحنكين وليست كالعمائم الإبليسية الَّتي يلبسها مراجعُ النَّجفَ وكربلاء - **حَتَّى إِذَا صَعَدَ النَّجَف قَالَ لأَصْحَابِه: تَعَبَّدُوا لَيْلَتَكُم هَذه** - صَعَدَ النَّجف؛ يعني باتجاه النَّجف - **فَيُبَيِّتُونَ بَيْنَ رَاكِع وَسَاجِد يَتَضَرَّعُونَ إِلَى الله حَتَّى إِذَا أَصْبَح** - إذا أصبح الإمامُ وأصبح الصبح - **قَالَ: خُذُوا بِنَا طَرِيقَ النَّخَيْلَة وَعَلَى الكُوْفَة خَنْدَقٌ مُخَنْدَق** - خَنْدَق؛ أخدود، مُخَنْدَق؛ توجدُ عليه حواجزُ عسكريّة - **قُلْتُ** - الَّذي يروي لنا الحديث يقولُ للإمامِ الباقر - **قُلْتُ خَنْدَقٌ مُخَنْدَق؟! قَالَ: إِي وَالله حَتَّى يَنْتَهِي إِلَى مَسْجِد إِبْرَاهِيم** - وهو موجودٌ في زماننا - **إِلَى مَسْجِد إِبْرَاهِيم بِالنُّخَيْلَة فَيُصَلِّي فِيه رَكْعَتَين** - هذا المسجدُ المقامُ الإبراهيمي موجودٌ في أيّامنا هذه وبالنُّخيلة أيضاً - **فَيَخْرُجُ إِلَيه مَنْ كَانَ بِالْكُوفَة مِنْ مُرجِئَهَا** - هذا في زمان الظهور، هؤلاء مُرجئةُ الشيعة، في زمان الظهور ل يس هناك من مُرجئةٍ نواصب في الكوفة، لا توجدُ عندنا رواياتٌ مُطلقاً تتحدَّثُ عن أنَّ الكوفة فيها من نواصبِ سقيفة بني ساعدة.

هُم مراجعُ النَّجفَ وكربلاء أصحابُ العمائم والميليشيات التابعةُ لهم، والأحزابُ الَّتي تحتَ طاعتهم وتتحرَّكُ بإمرتهم - **مِنْ مُرْجِئَهَا وَغَيْرِهِم** - وغير المرجئة - **مِنْ جَيْشِ السُّفْيَانِي** - فجيشُ السُّفياني في الكوفة - **فَيَقُولُ لأَصْحَابِه: اسْتَطْرِدُوا لَهُم** - يعني فرّوا أمامهم كأنَّكم خفْتُم منهم - **ثُمَّ يَقُولُ: كُرُّوا عَلَيهِم** - الويلُ لهم - **قَالَ أَبُو جَعْفَر: لَا يَجُوزُ وَالله الخَنْدَقَ مِنْهُم مُخْبِر** - ولاَ واحد يحلتونهم حلت هالمناعيل والدين ذوله، هالنغولة هاي، مرجع بس هو نغل، لربَّما هؤلاء نتاج التلقيح الصناعي السيستاني..

هذا واقعٌ صالحٌ في الأُمَّة؟! هذه النَّجف، فيها جيشُ السفياني مع مراجع النَّجف يخرجونَ لحربِ الإمام الحُجّة أين هو الصَّلاحُ والإصلاح يا أيُّها الكذَّابون السَّفَلَة؟!

ما جاء في زيارة الأربعين في زيارة سَيِّد الشُّهداء:

من (مفاتيح الجنان): **وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِيك** - الحديثُ عن الحُسَين، مُهْجَتهُ في الله، الخطابُ مع الله سبحانهُ وتعالى - **فَأَعْذَرَ فِي الدُّعَاء وَمَنَحَ النُّصْح وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِيك لِيَسْتَنْقِذَ عِبَادَكَ مِنَ الجَهَالَة وَحَيْرَة الضَّلَالَة** - هذه هي الحاضنةُ الحُسينيّة، وسيأتينا الكلامُ في تفاصيلها وستجدون العَجب العُجاب في أحاديث العترة الطاهرة عن الحاضنة الحُسينيّة هذه..

هذا المضمون أيضاً تردَّد وتكرّر في "زيارة العيدين".

والمرادُ من العيدين عيدُ الفطر وعيدُ الأضحى، فهذه الزيارة تُقرأ حينما نزورُ الحُسَينَ في كربلاء، في يوم عِيد الفطر وفي يومِ عيد الأضحى، أيضاً وَرَدَ هذا التعبير: "**وَبَدّلَ مُهْجَتَهُ فيكَ حَتَّى اسْتَنْقَذَ عِبادَكَ مِن الجَهالَة وحَيرَة الضَّلالَة**"، وفي بعض النُّسَخ "وخَيبة الضَّلالة" والمعنى واحد.

في (كامل الزيارات) لشيخنا بن قولويه، البابُ الثامنَ عشر، صفحة (٦١)، من طبعة مكتبة صدوق طهران، إيران، الحديثُ الخامس: **عَن إمَامنا الصَّادق صَلواتُ الله وسَلامُهُ عَلَيه، فِي قَوْله تَعَالَى: "وَمَنْ قُتلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لوَلِيِّه سُلْطَانَا فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْل"** - بحسبِ قراءة المصحف ولكن بحسبِ قراءة أهل البيت: **"فَلَا يُسّرِفُ"** فـــــ(لا) هنا نافية وليست ناهية، بحسبِ قراءة المصحف: "فَلَا يُسْرِفْ" لا ناهية.

أقرأُ بقراءة الباقرِ والصَّادق لأنَّني في مقامِ التفسير، ففي مقام التفسير هذه القراءة لا تصح "فَلَا يُسْرِفْ" فإنَّ الإمامَ الصَّادقَ يتحدَّثُ عن عدم الإسراف حتّى لو أنَّ الإمام صلواتُ الله وسلامهُ عليه قَتَلَ جميعَ أهلِ الأرض؛ "**فَلَو قَتَلَ أَهْلَ الأَرْضِ لَمْ يَكُن مُسْرِفاً**"، فستكون (لا) هنا نافية وليست ناهيةَ، فلأنَّني في مقام التفسير سأقرأُ بقراءةِ أهلِ البيت، لو كُنتُ في مقام التلاوة سأقرأ بقراءةِ المصحف لأنَّهم أمرونا تسليماً لأمرهم، وإنْ كانت القراءةُ ليست صحيحةً لكنَّنا نُسلِّمُ لأمرهم.

الصّادقُ يقول: **فِي قَوْله تَعَالَى: "وَمَن قُتلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لوَلِيِّه سُلْطَاناً فَلاَ يُسْرِفْ فِّي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً"، قَالَ: ذَلكَ قَائمُ آل مُحَمّد يَخْرُجُ فَيَقْتُلُ بِدَمِ الحُسَين** - يَقتلُ الَّذين يستحقّون القتل، والإمام يُعَقِّب: **فَلَوْ قَتَلَ أَهْلَ الأَرْضِ لَمْ يَكُن مُسْرِفَاً** - إنَّها التَّرةُ في رِقابنا "وَبِكُم يُدْرَكُ اللهُ ترةَ كُلِّ مُؤْمِنٍ يُطْلَبُ بِهَا" هذه التِّرةُ التكوينيّةُ مرّ الحديثُ عنها - **وَقَولهُ: "فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْل" لَمْ يَكُن لِيَصْنَعَ شَيْئَاً يَكُونُ سَرَفَاً، ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبد الله: يَقْتُلُ وَاللهِ ذَرَارَي قَتَلَة الحُسَيْن بِفعَال آبَائِهِم** - إنَّهم المرجئةُ، دماؤُنا كما يقول أئمَّتنا، مُتلَطِّخَةٌ بِثيابِهِم، هؤلاء هم المرجئةُ..

إذاً لماذا تكذبونَ على الشيعةِ يا أيُّها المراجعُ الأغبياء؟ لماذا تضحكون علينا؟ لماذا تكذبونَ علينا؟